● أخبار قصيرة

تركيا تقترب من الإنضمام لبريكس

أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مواصلة العمل المتعلق بشراكة بلاده مع مجموعة "بريكس".

وصرح أردوغان خلال مؤتمر في ريو دي جانيرو على هامش قمة مجموعة العشرين، أن "فريقنا يواصل العمل الخاص بـ"بريكس"، وسيتم تقديم الرد لسكرتارية المجموعة بعد الانتهاء منه".

وكان وزير التجارة التركي عمر بولاط قد أعلن أن بلاده تلقت دعوة للانضمام إلى مجموعة "بريكس" بصفة الدولة الشريكة.

يُذكر أن أردوغان كان قد شارك في قمة "بريكس" بمدينة قازان الروسية في أكتوبر الماضي.

الحزب الشيوعي اليوناني يطالب بوقف دعم أوكرانيا

دعا الحزب الشيوعي في اليونان السلطات المحلية إلى إنهاء الدعم العسكري المقدم إلى أوكرانيا، مؤكداً رفضه تعريض المواطنين اليونانيين للخطر من أجل تنفيذ تعهدات الحلف الأطلسي.

وأكد الحزب في تصريح رسمي أن الحكومة الحالية بقيادة حزب الديمقراطية الجديدة قد حولت الأراضي اليونانية إلى منصة عسكرية أمريكية وأطلسية، وذلك بتنسيق مباشر مع قوى الحلف.

وحذر البيان من تفاقم الوضع في المنطقة، خاصة بعد السماح الأمريكي لكييف باستخدام صواريخ طويلة المدى ضد المواقع الروسية، بالتزامن مع تعديلات موسكو على استراتيجيتها النووية، مما قد يؤدي إلى تداعيات خطيرة غير محسوبة.

روسيا تعتقل مواطناً ألمانياً متورطاً بتفجير محطة غاز

أعلن جهاز الأمن الفيدرالي الروسي عن اعتقال المواطن الألماني نيقولاي غايدوك المتورط بتفجير محطة توزيع الغاز في كالينينغراد في مارس ٢٠٢٤.

وأوضح مركز العلاقات العامة بالمخابرات الروسية أن غايدوك، المولود عام ١٩٦٧ والمقيم في هامبورغ الألمانية، دخل إلى الأراضي الروسية من بولندا بهدف تنفيذ عملية تخريبية جديدة في إحدى منشآت الطاقة.

وأشار بيان جهاز الأمن الفيدرالي إلى أن عناصره تمكنوا من اعتقال غايدوك الذي نفذ في مارس ٢٠٢٤ عملية تفجير في محطة نقل وتوزيع الغاز في كالينينغراد مستخدماً عبوة ناسفة.

مع فوزه بولاية ثانية

ماذا ينتظر أميركا اللاتينية من عودة ترامب؟

الوفاق / مع عودة دونالد ترامب إلى المشهد السياسي الأمريكي، تتجه الأنظار مجدداً نحو سياسات الولايات المتحدة تجاه جيرانها في النصف الجنوبي للكرة الأرضية. فالتطورات الأخيرة في العلاقات الأمريكية اللاتينية، وخاصة التواصل المبكر مع القادة الإقليميين، تشير إلى أن المنطقة ستحظى باهتمام خاص في الفترة المقبلة. لكن السؤال المطروح: هل سيكون هذا الاهتمام إيجابياً أم سيعيد إحياء سياسات الهيمنة التقليدية؟

أميركا اللاتينية أولوية

مع فوز دونالد ترامب مؤخراً، يبدو أن أمريكا اللاتينية أصبحت تحت الأضواء. فمن ناحية، صرّح ترامب (الذي سيتولى منصبه في ٢٠ يناير ٢٠٢٥) في وقت سابق من هذا الشهر أنه إذا تم انتخابه، سيتصل برئيسة المكسيك المُنصّبة حديثاً كلاوديا شينباوم "في اليوم الأول أو قبل ذلك" ليُخبرها أنه "إذا لم يوقفوا هذا التدفق من المجرمين والمخدرات" القادم إلى الولايات المتحدة، فإنه "سيفرض فوراً تعريفة جمركية بنسبة ٢٥٪" على كل ما ترسله المكسيك إلى الولايات المتحدة. وبالفعل اتصل الجمهوري بها في ٧ نوفمبر - لكن على الرغم من الخطاب القاسي السابق، كانت المحادثة "ودية للغاية" - وفقاً لشينباوم.

وبالانتقال جنوباً في القارة اللاتينية، يبدو أن خافيير ميلي الأرجنتيني سيكون أول رئيس يلتقي بترامب هذا الأسبوع، حتى قبل تنصيب الأخير. سيُعقد اللقاء في نادي مار-إيه-لاغو في جنوب فلوريدا التابع لترامب، خلال مؤتمر العمل السياسي المحافظ (CPAC) الحصري. كما سيحضر الملياردير إيلون ماسك، مالك منصة X. قد يشير هذا إلى أن ترامب سوف "يُفضّل" الأرجنتين على منافستها الإقليمية البرازيل.

بالإضافة إلى اتصال ترامب برئيسة المكسيك شينباوم في نفس يوم إعلان فوزه الانتخابي، تُعد هذه علامات على أن أمريكا اللاتينية ستكون ذات أهمية كبيرة للإدارة الامريكية الجديدة. ينبغي توقع زيادة الضغط الأمريكي على دول أمريكا اللاتينية نحو الاصطفاف في ظل النزاع الجيوسياسي المستمر بين الصين وأمريكا. يرى أوليفر شتونكل "باحث زائر في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي" أن لترامب عقيدته المونروية الخاصة، وأن سياسته الخارجية "الانعزالية" تترجم إلى حماية الهيمنة في العالم الجديد.

يجب ملاحظة أن بعض درجات المونروية ليست حصرية على ترامب. ففي أواخر عام ٢٠٢٣، كان محللون مثل توم لونغ "محاضر في العلاقات الدولية بجامعة واروبك" وكارستن-أندرياس شولتز "أستاذ مساعد في العلاقات الدولية بجامعة كامبريدج" يحذرون بالفعل من "عودة مبدأ مونرو". كتب لونغ وشولتز أنه في عهد جو بايدن، حملت "تحذيرات البيت الأبيض بشأن تزايد النفوذ الصيني في نصف الكرة الغربي" "نبرة مونروية مميزة". ويجادلان بأن بايدن قد لا يذهب إلى حد الإشادة بمبدأ مونرو في الأمم المتحدة (كما فعل ترامب)، لكن مبادرات بايدن في القارة ينظر إليها اللاتينيون بنفس المنظور.

عودة مبدأ مونرو

خلال سنوات ترامب، في رئاسته السابقة، ضرب مبدأ مونرو أمريكا اللاتينية بقوة - مع خطط شبيهة بـ"خليج الخنازير" (التي لم تتحقق) لغزو فنزويلا عبر كولومبيا، على سبيل المثال. إلى جانب الخطط المزعومة لوكالة المخابرات المركزية لقتل نيكولاس مادورو الفنزويلي، حاول مرتزقة أمريكيون في مايو ٢٠٢٠ دخول البلاد على متن قوارب سريعة من كولومبيا كجزء من ما يسمى بعملية جدعون لإطلاق انقلاب ضد مادورو. تتهم كاراكاس واشنطن وبوغوتا بلعب دور في ذلك. وقد وُصفت عملية جدعون بأنها عرض رديء للغباء والغطرسة.

مع رئاسة ترامب الجديدة المُعززة، تخاطر البلاد بمواجهة عمليات أكثر كفاءة بكثير. ظلت قضية فنزويلا تطارد الانتخابات في أمريكا الجنوبية - كما رأينا مؤخراً في الأوروغواي. لا تزال التوترات بين الجمهورية البوليفارية وغيانا حول المطالبات الإقليمية (وسط اكتشافات نفطية كبرى) في تصاعد وشبح كل من الصراع الإقليمي والتدخل الأمريكي يطارد المنطقة.

فوز ترامب الأخير علّم نهاية حقبة بوش-كلينتون التي استمرت لأكثر من ثلاثة عقود ويمكن أن يكون هذا التطور، بشكل عام، أخباراً ليست سيئة جداً بالنظر إلى السجل. رئاسة ترامب السابقة ٢٠١٧-٢٠٢١ لم تكن تضاهي سنوات بوش-كلينتون من حيث تدمير الدول القومية، والتواطؤ في الإبادة الجماعية، والتحريض على الحرب. ومع ذلك، فإن مجرد الإشارة إلى هذه الحقيقة عن طريق المقارنة لا يعني ضمناً أن ترامب كان أو سيكون "صانع سلام" بأي حال من الأحوال.

وبالنسبة لسياسة واشنطن الخارجية في عهد ترامب تجاه أمريكا اللاتينية، فلا ينبغي أن نتوقع، كما نوقش هنا، أي شيء غير نهج الضغط الشديد.

وهكذا، تقف أمريكا اللاتينية اليوم على مفترق طرق مع عودة ترامب المرتقبة إلى البيت الأبيض. فبينما قد يختلف أسلوبه عن سابقيه في إدارة العلاقات مع دول المنطقة، إلا أن جوهر السياسة الأمريكية يبدو ثابتاً في إطار مبدأ مونرو المتجدد. ولعل التحدي الأكبر الذي يواجه دول المنطقة هو كيفية الموازنة بين الحفاظ على سيادتها واستقلالية قرارها من جهة، والتعامل مع الضغوط الأمريكية المتزايدة في ظل التنافس العالمي مع الصين من جهة أخرى.

بالنسبة لسياسة واشنطن الخارجية في عهد ترامب تجاه أمريكا اللاتينية، فلا ينبغي أن نتوقع، أي شيء غير نهج الضغط الشديد

باكو مهتمة بشراء مقاتلات جي - ١٠ "فيغوروس دراغون" الصينية

نقلاً عن "يوريشيان تايمز"، أبدت جمهورية أذربيجان اهتمامها بشراء مقاتلات "فيغوروس دراغون" الصينية من الجيل الخامس. يشير التقرير إلى صورة للقائد "ناميق إسلام زاده"، قائد القوات الجوية الأذربيجانية، بجانب هذه المقاتلة في معرض الطيران الصيني.

وأعلنت وزارة الدفاع في جمهورية أذربيجان في بيان لها أن إسلام زاده التقى أيضاً بنظيره الصيني "تشانغ دينغيو". وجاء في البيان: "خلال هذا اللقاء، تمت مناقشة الوضع الحالي وآفاق التعاون العسكري والتقني بين القوات الجوية لجمهورية أذربيجان والصين."

لم يشر البيان إلى اهتمام أذربيجان بشراء المقاتلات الصينية، لكن نشر صورة إسلام زاده بجانب مقاتلة "فيغوروس دراغون" على وسائل التواصل الاجتماعي أثار تكهنات حول اهتمام باكو بشراء هذه المقاتلات.

سبق لجمهورية أذربيجان أن طلبت مقاتلات "JF-17" النسخة ٣، وهي نتاج تعاون باكستاني-صيني، وقد تم تسليم الدفعة الأولى من هذه المقاتلات إلى باكو.

تقوم الصين بتسويق مقاتلاتها بنشاط في الشرق الأوسط، وتقدم "فيغوروس دراغون" كبديل مناسب لمقاتلات "F-16" الأمريكية، و"يوروفايتر تايفون" الأوروبية، و"رافال" الفرنسية. علاوة على ذلك، تتمتع المقاتلات الصينية بأسعار تنافسية، حيث يبلغ سعر الواحدة منها حوالي ٤٠ إلى ٥٠ مليون دولار.

وفي حديث مع صحيفة "يني مساوات"، قال "روشن محرموف"، الخبير العسكري الأذربيجاني، إن الصناعة العسكرية الصينية تتطور يوماً بعد يوم، وأن الأسلحة المصنعة في هذا البلد لا تقل بأي حال عن الأسلحة المصنعة في البلدان الأخرى ذات الصناعات العسكرية القوية.

وأضاف: "تعد الصين حالياً من بين خمس دول تطور صناعاتها العسكرية بأقصى سرعة وفي جميع المجالات. وتقوم بإنتاج أسلحة الجيل الجديد والطائرات المسيّرة والمقاتلات وغيرها من المعدات العسكرية، وقد حققت نجاحات كبيرة."

وأشار محرموف إلى أن حضور إسلام زاده في معرض الطيران الصيني والتقاط صوره بجانب مقاتلة "فيغوروس دراغون" لم يكن صدفة، قائلاً: "أعرفه جيداً. إنه خبير كبير في مجال الطيران، وقد حقق إنجازات كبيرة منذ شبابه حتى وصوله إلى رتبة فريق أول. إنه طيار ممتاز ذو خبرة واسعة ويعرف جميع أنواع الطائرات جيداً."

وحول المقارنة بين "فيغوروس دراغون" و"F-16"، أوضح محرموف أن كلا المقاتلتين تتمتعان بمميزات فريدة. فـ"فيغوروس دراغون" هي مقاتلة من الجيل الرابع بقدرات عالية وتتفوق على "F-16" في بعض المجالات مثل المناورة والمدى.

وحول احتمالية شراء أذربيجان لمقاتلات "فيغوروس دراغون"، قال محرموف إن هذه المقاتلات مناسبة لأذربيجان من حيث المدى والأداء، مشيراً إلى أن باكو قد تلقت بالفعل الدفعة الأولى منها. وأضاف أنه إذا توصلت أذربيجان إلى قناعة بأن شراء هذه المقاتلات مجدٍ اقتصادياً، فقد تقرر شراؤها، شريطة أن تعرضها الصين للبيع.

وختم محرموف حديثه قائلاً: "إذا تم اختبار مقاتلات "فيغوروس دراغون" الصينية من الجيل الخامس بنجاح، فمن المحتمل أن تقوم جمهورية أذربيجان بشرائها".